

ما رأيكم فيمن يقول بأن دعاء الأموات لا يكون شركاً إلا إذا قصد التذلل لهم أو رجاء ما عندهم؟

وليد السعيدان

يقول السائل احسن الله اليكم ان هناك من يقول بان العبادة لا تكون عبادة الا اذا قرنت باعتقداد الريبوية ثم ذكر عليها مثال احسن الله اليك في من يتذلل لوالديه او نحو ذلك - 00:00:00

ختتمها باستشهاده بان دعاء الموتى لا يكون شركا الا اذا كان يقصد به تذللا لهم او وجاء ما عندهم. اما مجرد دعائهم فقط فلا يكون عبادة. احسن الله اليك - 00:00:14

الحمد لله رب العالمين وبعد. لقد عجز الداعون للأموات والمنزلون حاجاتهم بفناء قبور ان يجدوا دليلا يدل على مشروعية فعله فصاروا يتمسكون بالاوهام والخيالات التي يظنونها ادلة على فعلهم لأن صواعق القرآن والسنة واجماع المسلمين قد وقف في وجوههم وصار حشرا في - 00:00:30

صدورهم فلم يستطعوا التخلص منها. وذلك لأن دعاء الأموات وازال الحاجات بهم ودعائهم والاستغاثة بهم وطلب المدد في تفريح الكربات وتسهيل المدهمات قد دل على كونه شركا كتاب الله عز وجل. وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واجماع أهل الإسلام - 00:01:03

فسرق هؤلاء بمثل هذه الصواعق القرآنية النبوية. فصاروا يتمسكون بمثل هذه الاوهام والخيالات من ان من دعا ميتا فلا يعتبره فلا يعتبر قد اتخذه ربا ولا بأس بدعاء الأموات اذا لم يصحب دعاء شيء من التذلل - 00:01:32

والخضوع وهذا والله اوهى من خيط العنكبوت. ولا يعتبر دليلا في ذاته. فضلا عن كونه من الاوهام والخيالات والدجل وغض الناس في دينهم ومن باب التلبيس والتخييل على الناس ما لا دليل يسنه ولا برهان يعده. اين انت من قول الله عز وجل ومن اضل من يدعو من دون الله - 00:01:52

من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. اين انت من قول الله عز وجل وان الله فلا تدعوا مع الله احدا. اين انت من قول الله عز وجل والذين تدعون من دونه - 00:02:22

ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرركم ولا ينبعك مثل خبير. اين انت من قول النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء - 00:02:42

والعبادة والادلة في ذلك كثيرة جدا تبين حكم هذه المسألة بيانا محكما يقينيا شافيا قطعيا ايا كافيا، ثم نتعامي عن هذه الادلة المحكمة القطعية اليقينية الى مثل هذه الخيالات التي اوردتها صاحب السؤال في سؤاله نقاولا او ابتداء فهذا والله من الهوى ومن - 00:03:02

الشهوات ومن تحكيم الشهوات والهوى في دين الله عز وجل. انما ذلك يدخل في قول الله عز وجل ارأيت من اتخاذ هواه واصله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن - 00:03:32

من بعد الله ويدخل في قول الله عز وجل لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. فما تمسكت به في هذا في السؤال ليس دليلا يدل على نسف هذه المحكمات القطعيات. وانما هو من باب التمسك بالمتناهيات على سبيل - 00:03:52

في المحكمات وهو طريق اهل الزيف كما بينه الله عز وجل في قوله هو الذي انزل عليك الكتاب الكتاب منه ايات محكمات هن ام

الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتهال الفتنة - [00:04:12](#)
وابتهال تأويله الاية بتمامها. فهذه طريقة اهل الزيف في ترك الادلة المحكمة القطعية والتمسك الادلة المتشابهة المحتملة ثم اضاف الى
هذا وفقك الله ان الانسان اذا ترك دعاء الله عز وجل ثم اقبل على المقبرة - [00:04:32](#)
بقطه وقضيظه ووقف عند قبر هذا الميت الذي يعظمه ثم انزل حاجته به. هل يمكن ان يتصور ان يفعل هذا فمن لا يعتقد ان هذا
الميت بيده النفع والضر وبيده الرزق ابتداء او وساطة هل يمكن ان يصدر هذا الفعل - [00:04:52](#)
من انسان لا يعتقد في الميت شيئا ولا يصحب فعله هذا تذلل وتعظيم واجلال لهذا الميت انما هو والكذب والتذليل على الناس فليس
هناك من يتوجه للاموات بالدعاء الا وقد عمر قلبه بتعظيم الميت والتذلل له - [00:05:12](#)
وانه يعتقد ان له تصرفًا خفيا في هذا الكون في الرزق والاسعة وتفریج الكربة وغير ذلك. فقولك بان لان الناس اذا دعوا الاموات ولم
يتذللوه لهم فان هذا لا يأس به هذا كذب. بناء كذب على كذب بل لا يدعو الانسان - [00:05:32](#)
هذا الميت الا ولابد ان يتذلل له. اولا ترى الراضاة يزحفون على بطونهم سجد الركعا قبل ان يصلوا الى قبر من من يعظمهونه
من الاموات؟ الا ترى الصوفية عند قبور معظمهم معظمهم من الاموات. كيف يخشعون ويعكفون - [00:05:52](#)
ويتباهون ويطلبون ويسألون ويستنجدون او يمكن ان يصدر ذلك من انسان لم يتذلل للمسؤول لم يعظم هذا الميت فكفوا عن الكذب
وكفوا عن التذليل والتلبيس لان هذا من التلبيس الذي لو قبله الناس منكم لاخرجوا لاخرجموهم من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر
والوثنية. فاتقوا الله في انفسكم والله - [00:06:12](#)
اعلم - [00:06:42](#)